

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (060) 52-5-6341

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول تنشر صور صور قبور يخرج منها دخان او ما شابهه ويقال عنها هذا قبر الفاسق فلان فما الموقف السليم منها؟ وما حكم التصوير في المقابر؟ اولا التصوير - 00:00:00

النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري لعن المصور التصوير حرام لذوات الارواح يعني والقبور لا تحرم من اجل انها تصوير دورات ارواح الا انها مظادة ومخالفة للحكمة التي من اجلها شرعت زيارة القبور - 00:00:31

اليتذكر والاعتبار والتعاظ تذكر الآخرة تذكر الموت وصحبة هذه الالات التي يتوصل بها الى المحرم وسهل بها ارتكاب هذا المحرم الى المقبرة شيء فيه منافاة لما شيعت من اجل زيارة القبور - 00:01:01

اما كونه يخرج منها دخان او ما شابهه فهذا من باب التخيل ومن باب اه رؤية ما لا حقيقة له كالسراب وهذا لا يبنى عليه حكم اما النبي عليه الصلاة والسلام كشف له عن - 00:01:26

تعذيب بعض المقبورين واما غيره فلا وهذه كلها دعاوى قبر الفاسق فلان يعني في حق الحي يتورع ويحتاط في مثل هذا نعم اذا ارتكب امر محرم وجاهر به يحكم بفسقه - 00:01:48

لكن شخص مات ولو عرف بارتكاب محرم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم ولا شك ان مثل هذا لا يجوز يقول متى يدرك المأموم امامه اذا كان راکعا هل هو عند قبضه لركبتيه - 00:02:12

قبل ان يرفع الامام من الركوع ام عند انحنائه ويكفي ذلك لا لابد ان يطمئن راکعا قبل ان يرفع الامام يوافقه في قدر تمكن فيه الطمأنينة ماذا يقول استمعت لشرح العقيدة الواسطية - 00:02:40

في الدروس المسجلة وقتلتهم بان ما نسب لشيخ الاسلام ابن تيمية في نزوله من المنبر على فرض صحته فهو اثبات لحقيقة النزول. كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم لسمعه وبصره لاثبات سمع الله وبصره - 00:03:04

اولا القائل والناسب لشيخ الاسلام انه نزل من المنبر وان الله ينزل كنزول هذا اولا ابن بطوطة برحلته وهو ليس بثقة صوفي مغرق في التصوف يصل في بعض امور في بعض اموره الى الشرك الاكبر. عند القبور وغيرها - 00:03:21

وهو مغرم بزيارة القبور والمشاهد الآثار التي مر بها عبد صالح او ادعي ذلك فهو ينظر الى شيخ الاسلام منظر من وجهة نظر انه مشبه ومجسم لأنه لا يثبت صفات - 00:03:46

ويغلو في التصوف غلوا آآ يمكن انه قرأ لشيخ الاسلام من يشدد في هذه المسألة وقد يحكم بان فمن فعل هذا فقد اشرك وقع في شيء منه فهو على النقيض من شيخ الاسلام - 00:04:07

وقد افترى عليه والشيخ رحمه الله حينما دخل ابن بطوطة دمشق في السجن الشيخ شيخ مسجون هذا ليس بصحيح قطعاً اما توجيه الكلام على فرض صحته وهذا متى يأتي؟ يأتي اذا كان الكلام فيه نوع صحة يعني محتمل - 00:04:24

يقال على فرض صحته في حديث ابي هريرة اشار باصبعه الى عينه والى سمعه حينما اثبت السمع والبصر لله جل وعلا لاثبات ان ذلك حقيقة وليس بمجاز وان اختلف عن سمع المخلوق - 00:04:51

وبصر المخلوق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا من باب التقريب ومن باب التنزل قلت مثل هذا الكلام والا فالاصل انه منفي

مطلقا يقول اما النزول من المنبر فيستلزم التجسيم لله وخلق عرشه منه سبحانه فما جوابكم شيخ الاسلام - [00:05:11](#)

يرى انه في حال النزول في الثلث الاخير من الليل لا يخلو منه العرش فهمنا هذا استوعبناه صار اه محير لعقولنا ما يستطيع. شو

المعنى نعم لما في كلام شيخ الاسلام هذا - [00:05:49](#)

ينزل حقيقة ولا يخلو منه العرش لان لا تتعارض ادلة العلو والاستواء مع حديث النزول يريد ان يقطع الطريق على من يريد يقرر انها

متعارضة فينفي الامرين ايوب انت عندك امامك نصوص - [00:06:15](#)

ادعى الخصم انها متعارضة فاما ان تنفي هذا او تنفي هذا اثبت الجميع خلاص كما كما يليق بجلاله وعظمته وينتهي الاشكال طيب

الشمس الشمس تجري لمستقر لها والعلم الفلك وغيرهم من من - [00:06:42](#)

ممن آآ يخوضون في علوم الهيئة يقول ان الشمس لا تغيب بفلها اربعة وعشرين ساعة وحديث صحيح في مسلم وغيره ان تسجد

تحت العرش وتستأذن مثل هذا تدرك عقولنا ما تدركوا عنه رضينا وسمعنا واطعنا وراضينا وسلمنا وقدموا الاسلام كما مر في هذا

الكتاب لا تثبت الا - [00:07:10](#)

لا على قنطرة التسليم اما شخص يقول اني استطيع ان افهم كل شيء ما هو بصحيح نعم اورده شيخ الاسلام. اقرأ حديث النزول

لشيخ الاسلام وتفهم ان شاء الله وساعة الجمعة - [00:07:36](#)

ان عندنا العصر عندنا غيرنا الفجر نعم وليلة القدر قد تكون عندنا كذا وعندنا غيرنا كذا ما انت بمطالب الا في بيتك ومجتمعك وما

تستطيعه مما كلفت به سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:57](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء. برحمتك يا ارحم الراحمين قال الشارح رحمه الله تعالى

وللناس في سؤال منكرو ونكير هل هو خاص بهذه - [00:08:25](#)

ام لا؟ ثلاثة اقوال. الثالث التوقف. وهو قول القول الاول انه خاص بهذه الامة والقول الثاني انه عام لها ولسائر الامم والسعادة تتوقف

يذكرون الثالث لان الاول والثاني معروفة المقولان المتقابلان النفي والاثبات - [00:08:46](#)

ان وان والثالث اصلان ان يختصرون في الكلام صار مثل يعني الى حد الالغاز ان وان والثالث اصلان اه معنى هذا الكلام نعم ان هي

الاصل وتفتح همزتها لعارض هداك قول - [00:09:17](#)

ان هو الاصل وتكسر همزتها لعارض هذا القول الثاني. الثالث وما اصلها الواحد اصله في بابه نعم وهو قول جماعة منهم ابو عمر ابن

عبد البر فقال وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:10:03](#)

ان هذه الامة تبتلى في قبورها. منهم من يرويه تسأل وعلى هذا اللفظ يحتمل ان هذه الامة قد خست بذلك. وهذا امر لا يقطع عليه.

ويظهر ويظهر عدم الاختصاص والله اعلم - [00:10:29](#)

وكذلك اختلف في سؤال الاطفال ايضا. نعم كلام بن عبد البر ما فيه قطع مجازم بان السؤال خاص والامثلة خاص بهذه الامة

وان كان النص كالصريح ان هذه الامة تبتلى في - [00:10:52](#)

ولكن ما فيه ما ما ينفي ابتلاء غيرها من الامم يعني وين كان ظاهر النص كذلك ومع ذلك هذا لا يقطع به واذا تقرر هذا فهل هذا من

من مزية هذه الامة على غيرها من الامم ان تبتلى - [00:11:12](#)

او لا لأنه يحتمل ان يكون من فضائل هذه الامة ان تبتلى بالمقابل يحتمل ان يكون نعم ليس من باب الفضائل بل بل من ظدهم انها

تبتلى وتوبة الامتحان لكن كونها تبتلى - [00:11:37](#)

وتختبر وتمحص كالمصائب في الدنيا كالمصائب في الدنيا يحصل هذا الابتلاء ويحصل هذا التمحيص ويحصل هذا الضغط في القبر

ويحصل المقصود انها اذ على تقدير انه خاص بهذه الامة فهذه مزية له - [00:12:02](#)

ولا يظن بها وهي خير امة اخرجت للناس انها تبتلى لزيادة ابتلاء لا آلا لا يكون فيه فضل من وجه ما هو بصحيح هذه الامة خير

الامم واكرمها على الله - [00:12:24](#)

فكونها تبتلى على القول بانه خاص بها هذه مزية له نعم توقف الادام ترجح شيء من هو لا لانه جاف وهذا امر لا يقطع عليه ويظهر

ايه يظهر يعني ما هو بصريح في الترجيح - 00:12:41

مم عندك شي نسخك كيقلول ها انتم راجعوه انت ما يجي كلام الان باوبر يقول ويظهر عدم الاختصاص ما هو من كلام لا والكلام في قوله ان هذه الامة تبنتلى في قبورهم - 00:13:09

واما الكافر والمنافق من هذه الامة التي بعث فيها محمد عليه الصلاة والسلام اما الدعوة والاجابة في وقتها عليه الصلاة والسلام الذين بعث فيهم اما الام السابقة الذين لم يدركوا بعثته عليه الصلاة والسلام هذا لمحل الخلاف - 00:13:47

نعم سؤال السؤال الذي يترتب عليه ما يترتب ونبلوكم الشر والخير كله ابتلاء نعم وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ جوابه انه نوعان منه ما هو دائم كما قال تعالى - 00:14:09

يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكذا في حديث البراء بن عازب في قصة الكافر ثم يفتح بالنسبة للكافر فهو دائم وعذابه دائم في في البرزخ وعذابه دائم في النار نسأل الله العافية اما بالنسبة - 00:14:34

للعاصي والفاسق ان هذا اذا عذب فانه لا يدوم سواء كان ذلك في قبره او في اه دخوله النار. نعم صحيح هنا وكذا في حديث البراء بن عازب في قصة الكافر ثم يفتح له باب الى النار فينظر الى مقعده فيها - 00:15:01

حتى تقوم الساعة. رواه الامام احمد في بعض طرقه والنوع الثاني انه مدة. ثم ينقطع وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم فيعذب وفيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه. كما تقدم ذكره في في الممحصات العشر - 00:15:39

قد اغتال قد اختلف في مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة فقليل ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار وقيل ان ارواح المؤمنين بفناء احسن الله اليك. بفناء الجنة على ابوابها. على بابها. احسن الله اليك - 00:16:06

وقيل ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها. يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها وقيل على افنية قبورهم وقال مالك بلغني ان الروح مرسله. تذهب حيث شاءت وقالت طائفة بل ارواح المؤمنين عند الله عز وجل. ولم يزيدوا على ذلك - 00:16:33

وقيل ان ارواح المؤمنين بالجابية من دمشق وارواح الكافرين ببرهوت بئر بحضرموت وقال كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة وارواح الكفار في سجين. في الارض السابعة تحت خد ابليس. هذا متلقى من اهل الكتاب كعب - 00:17:02

معروف انه يهودي يحدث بحديث اسرائيلية ويتلقاه عنه بعض الصحابة والتابعين نعم وقيل مما يجوز الحديث به قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال حدثوا عن بني اسرائيل - 00:17:31

ولا حرج نعم. وقيل ارواح المؤمنين ببئر زمزم وارواح الكافرين ببئر برهوت وقيل ارواح المؤمنين عن يمين ادم وارواح الكفار عن شماله وقال ابن في حديث المعراج على انه عليه الصلاة والسلام من مر بادم - 00:17:48

وعن يأمينه اسوده وعن يساره اسودا اذا نظر الى يمينه ضحك واذا نظر الى يساره بكى ارواح ولده هذا كالنص في الموضوع نعم وقال ابن حزم وغيره مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها - 00:18:14

وقال ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة المؤمنين على افنيتم قبورهم وعن ابن شهاب انه قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو وتروح الى رياض الجنة - 00:18:40

تأتي ربها كل يوم تسلم عليه وقالت فرقة مستقرها عدم المحض وهذا قول من يقول ان النفس عرض من اعراض البدن كحياته وادراكه وقولهم مخالف للكتاب والسنة ويرون انها كالابدان تفنى - 00:19:04

نعم وقالت فرقة مستقرها بعد الموت ابدان اخر تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها. ماذا قول اهل التناسق ولا يزال لهم وارث في شرق اسيا يرون القول بالتناسخ - 00:19:32

وان ان الشخص اذا مات او قتل دخلت روحه في جسد اخر ولذلك يسهل عليهم القتل ما في شي اسمه موت خلاص تطمع الروح من هذا تذهب الى غيره ويسهل عليهم القتل نسأل الله العافية - 00:19:56

نعم فتصير كل روح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح وهذا قول التناسخية منكري المعاد وهو قول خارج عن اهل الاسلام كلهم. ويضيق هذا المختصر عن بسط ادلة هذه الاقوال والكلام عليها - 00:20:16

الاقوال بادلتها ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح ولعلنا في الدرس القادم اه ان يحظر الكتاب ونقرأ ما فيه من الدالة وما فيه من توضيح لهذه الاقوال اطلال ابن القيم رحمه الله كعادته - [00:20:39](#)

ببسط هذه الاقوال بادلتها بس لابد ان نحيل على معين لنطالبه به او على اكثر من واحد لنلا يغيب او ينسى تصوير له بديل كتاب

الروح. نحضره ان شاء الله. ها؟ واحذره ان شاء الله. ابو عبد الله - [00:21:00](#)

كلاكما نعم ويتلخص من ادلتها ان الارواح في البرزخ متفاوتة اعظم تفاوت فمنها ارواح في اعلى عليين في المأ الأعلى. وهي ارواح

الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. وهم يموتون في منازلهم - [00:21:19](#)

ومنها ارواح ذي لانهم متفاضلون لان الله فضل بعضهم على بعض فارواحهم متفاوتة نعم ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في

الجنة حيث شاءت. وهي ارواح بعض الشهداء لا كل لا كلهم. الاصل ان الشهداء هذا هذا وصف - [00:21:42](#)

مفهوم الا من حبس بسبب دين الا من حبس بسبب الدين لان الشهادة تكفر كل شيء الا الدين نعم بل من الشهداء من تحبس روحه عن

دخول الجنة لدين عليه. احسن الله اليك - [00:22:05](#)

بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه. كما في المسند عن محمد بن عبدالله بن جحش ان رجلا جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي قتلت في سبيل الله؟ قال الجنة - [00:22:29](#)

اما ولي قال الا الدين سرنى به جبريل انفا ومن الارواح من يكون محبوسا على باب الجنة. كما في الحديث الذي قال فيه رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي تصاحبكم محبوسا على باب الجنة - [00:22:49](#)

ومنهم من يكون محبوسا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض. ومنها ارواح تكون في تنور الزناة زواني وارواح في نهر الدم

تسبح فيه وتلقم الحجارة. كما في حديث الرؤيا - [00:23:10](#)

حينما جاء رجلان الى النبي عليه الصلاة والسلام وذهب به في الرؤيا واطلع على امور من امور الآخرة من الجنة والنار الى اخر الى

اخر ما جاء في الحديث الصحيح - [00:23:31](#)

نعم كل ذلك تشهد له السنة. والله اعلم واما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:23:45](#)

وقوله وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فهي ان الله تعالى جعل ارواحهم في

اجواف طير خضر كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - [00:24:11](#)

اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب مذللة

في ظل العرش الحديث يعني معلقة كما جاء في الرواية الاخرى - [00:24:43](#)

وموديلات نعم رواه الامام احمد وابو داود. وبمعناه في حديث ابن مسعود رواه مسلم فانهم لما بذلوا ابدانهم لله عز وجل حتى اتلفها

اعداءه فيه اعاضهم منها في البرزخ ابدانا خيرا منها. تكون فيها الى يوم القيامة. ويكون تنعمها - [00:25:06](#)

بواسطة تلك الابدان. اكمل من تنعم الارواح المجردة عنها ولهذا كانت نسمة المؤمن المؤمن في صورة طير او كطير ونسمة الشهيد في

جوف وتأمل لفظ الحديثين. ففي الموطأ ان كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:37](#)

ان نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه حتى يرجعه الله ليبرجعه. سلام عليكم. حتى يرجعه الله الى رجع الثلاثي.

وان رجعت الله ثلاثي نعم حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [00:26:06](#)

فقوله نسمة المؤمن نعم الشهيد وغيره. ثم خص الشهيد بان قال هي في طير خضر ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق عليها

انها طير فتدخل في عموم الحديث الاخر بهذا الاعتبار. فنصيبهم من النعيم في البرزخ اكمل من نصيب غيرهم من - [00:26:34](#)

الاموات على فرشهم وان كان الميت على فراشه اعلى درجة من كثير منهم فله نعيم يختص به لا يشاركه فيه من هو دونه والله على

حسب اعمالهم ونياتهم فهم درجات متفاوتون - [00:27:02](#)

روحوا لسور الطير وهذا في جو في طير في جوف طير اكمل يعني في وعاء في ظرف لا شك ان هذا اكبر نعم وكرم الله على الارض

ان تأكل اجساد الانبياء اكمل من على درجة من مات على فراشه - [00:27:29](#)

يعني الشهيد قد يكون من مات على فراشه اكمل منه وهذا واضح في التمثيل بالصحابة مثلا الشهداء عموما في ساحات القتال من الصحابة على فضلهم ومزيتهم وما جاء فيهم هل هم اكمل مما مات على فراشك ابي بكر مثلا - [00:27:55](#)

الاعمال متفاوتة نعم وحرّم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء كما روي في السنن واما الشهداء فقد شوهده منهم فقد شوهده منهم بعد مدد من دفن من دفنه بعد مدد من دفنه كما هو لم يتغير - [00:28:17](#)

فيحتمل بقاؤه كذلك في تربته الى يوم محشره. ويحتمل انه انه يبلى مع طول المدة والله اعلم جابر عبدالله بن عمرو الحرام وعمرو بن الجموح دفنا في قبر واحد في احد - [00:28:40](#)

تيج لنبشهم من اجل ان السيل والمياه غمرتهم وخشي من تأثيرها على ابدانهم فبعد ستة واربعين سنة حفروا واخرجوا من قبورهم كما دفنوا الله المستعان نعم وكأنه والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل والشهيد افضل. كان بقاء جسده - [00:29:01](#)

قال الكلام الايمان بالبعث وما يتعلق به طويل جدا والاسبوع القادم ليس فيه درس بل على نؤجره الى بداية الدراسة بعد الاجازة القصيرة الله المستعان جل اثنعشر سنة اذا اذن اثنعشر سنة - [00:29:31](#)

جاء في الحديث الارض تشهد له واذا اذن اثنعشر سنة له اجر زائد لو تراجع الترغيب شفت وفي تفسير القرطبي ذكر احاديث واثار عن المؤذن اذا اذن مدة معينة واكثرها على ما قيل اثنعشر سنة - [00:30:00](#)

واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها وزملائي وعن تفسير هذه الاية ذكر اشياء الله المستعان على طول لان ما يقال انه الاسبوع الثاني من الدراسة في بداية الفصول هذا ما هو ببداية فصل - [00:30:29](#)

اسبوع واحد التوقف - [00:30:47](#)